الانزياح الدلالي وأثره في الصراع الجدلي
في شعر المتنبي
قصيدة (شعب بوّان) أنموذجاً

المدرس الدكتور
غني صكبان سلمان
كلية التربية – جامعة واسط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على نبيّنا نبي الرحمة والهدى ، محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المنتجبين . أمّا بعد :

فإنّ هذه الدراسة تحاول قراءة ما يمكن أن يطلق عليه المرحلة الخاتمة من حياة المتنبّي ، تلك المرحلة التي مُلئت صخباً شغل الناس ، والتي وصفت باليأس المطبق على شخصيّته، والإحساس المروع بالفشل في ما كانت تسعى إليه نفسه الجموح .

ولعلّ تلك المرحلة تتمثل خير تمثيل بقصيدة (شعب بوّان) ؛لما تمثله من تغير هامّ طرأ على مفاهيم دلاليّة خاصة ظلت ملازمة للمتنبّي طوال حياته الأدبيّة حتى أصبحت جزءاً منه لا يمكن أن تنفصل عنه بأي حال من الأحوال .

ولقد ظل المتنبّي يكابر في هضم حقوقه زمناً عتيّاً ، وهو يمني نفسه بالفرص المواتية يوماً بعد يوم حتى جاءت قاصمة الظهر ، فظهر له جليّاً ذلك الفشل الكبير الذي حلّ به ، فلم يتمالك نفسه في التعبير عن هذا الفشل ، ولكنه ظلّ صامداً لم يبد مشاعره تلك إلاّ في قصيدة (شعب بوّان) التي مهدت لانتحاره الأدبيّ في (ما أنصف القوم ظبّة) . وهذه الدراسة تمهد القول بصحة نسبة (أما أنصف القوم ظبّة) إليه ؛ لما شحنت به قصيدة (شعب بوّان) من معاني اليأس والسخط والفشل.

تتابع هذه الدراسة إنزياحات دلالية ظهرت في نمط المتناقض والمتضادّ في لغة الشاعر على وجه الخصوص . وتكشف عن تطور العلاقة الدلاليّة في ذهن الشاعر ونموها في جدلية التضادّ المنطقيّ التي لم يألفها الشاعر في ذهنيّته من قبل ، فهو لم يقبل في حياته حلّاً وسطيّاً ، فإذا به تعرّض في أُخريات حياته لصراع جدليّ يقضي بذلك الحل الوسطي .

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين ، تناول الأول منهما تمهيداً عن الإنزياح الدلاليّ ومفهومه ، وتناول القسم الثاني دراسة ذلك الإنزياح في قصيدة (شعب بوّان) أنموذجاً .

أولاً : في مفهوم الإنزياح :

يُظهر معنى الإنزياح خرقاً غير مألوف لقواعد اللغة ، وقوانينها الأساسيّة (١) ؛ لذا عرفه (جاكبسون) بأنه : (انتهاك متعمّد لسنن اللغة العادية)(٢) . وقد جعله (ريفاتار) على شكلين يخرق الأول منهما القواعد الرئيسة للغة ، ويلجأ في الثاني إلى ما ندر من صيغها ، وهو في شكله الأول من علم البلاغة ، أما في شكله الثاني فمن علم اللسانيات عامّة والأسلوبية بخاصة (٣) . لم يظهر مصطلح الإنزياح إلاّ في العصر الحديث ، يقول في ذلك عبد السلام المسدّي : (مصطلح " L'ecart " عسير الترجمة ؛ لأنه غير مستقر في متصوره ، لذلك لم يرض به كثير من رواد اللسانيات والأسلوبيّة ، فوضعوا مصطلحات بديلة عنه ، وعبارة إنزياح ترجمة حرفيّة للفظ . Ecart .) (٤) .

ويقابل هذا المصطلح مجموعة من الدوالّ المرادفة ، منها (العدول ، والانحراف ، والخرق ، والانتهاك ، والتجاوز ، والمخالفة ، والاختلال ،و...الخ) .

الإنزياح عند القدامى والمحدثين :

يظهر مفهوم الإنزياح لدى القدامى على شكل مصطلحات مختلفة ، ومن هذه المصطلحات :

.العدول :

ذكره الرمانيّ (ت ٣٨٤هـ) ، ويحصل نتيجة التحول في صياغة اللفظ صياغة افتراضيّة ، أو حقيقيّة إلى أخرى (٥) ، أو هو العدول باللفظ عمّا يوجبه له أصل اللغة من معنًى (٦) ، فيكون المعنى (معدولاً إليه عمّا هو أحق بالمحل منه)(٧) ،

وقد عدّه محمد شكري عيّاد مرادفاً للانحراف (٨) ، بينما جعله حسن ناظم مرادفاً للانزياح (٩) .

---

(١) ينظر : بنية اللغة الشعريّة ، جان كوهن ، ترجمة : محمد الولي ، ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب ، ط ١، ١٩٨٦م، المقدمة ص ٦ .

(٢) الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، عبد الله الغذامي، مطابع دار البلاد، جدة، السعودية، ط١، ١٩٨٥م ص ٢٣ .

(٣) ينظر : الأسلوبيّ والأسلوب ، د . عبد السلام المسدّي ، الدار العربيّة للكتاب ، ط٣ ، (ب ت) ، ص ١٢٠ .

(٤) المرجع نفسه ١٦٢ .

(٥) ينظر : النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، على بن عيسى الرماني ، دار المعارف ، مصر ، ط٤ ، ١٩٩١م ، ص ١٠٤ .

(٦) أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق : هـ . ريتر ، مطبعة دار المعارف ، ستانيبون ، ١٩٥٤م ، ص ٣٦٥-٣٦٦.

(٧) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجنّي، تحقيق: محمد الحبيب الخوجه، دار الكتب الشرقيّة، تونس، ١٩٦٦م، ص ٤١٥ .

(٨) اللغة والإبداع ، مبادئ علم الأسلوب العربيّ ، محمد شكري عياد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م ، ص ٨٦ .

(٩) مفاهيم الشعريّة ، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج ، حسن ناظم ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٩٤م ، ص ١٦٧ .

.الانحراف :

ذكره ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) في قوله (كلام العرب كثير الانحرافات ، ولطيف المقاصد ...)(١) ، وحازم القرطاجنّي (ت ٦٨٤هـ) ، حين يقول : (... المعنى منحرف بالكلام ، وغرضه عن مقصده الواضح ...) (٢) ، أمّا الزركشي (ت٧٩٤هـ) فقد عدّ الانحراف خروجاً عن نمط ظاهر الكلام ، فـ (الطريق المنحرف سُمّي بذلك ؛ لانحرافه عن نمط ظاهر الكلام) (٣)، وقد تناوله المحدثون بالدرس والتحليل(٤).

.الغرابة والإغراب :

ذكره الجاحظ (ت٢٥٥هـ) إذ قال : (لأن الشيء في غير معدنه أغرب ، وكلما كان أغرب كان أبعد في الوهم ...)(٥) ، وهو عند ابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ) مخالفة العادة بأن (يعمد الشاعر إلى معنى معنى متداول معروف ليس بغريب في بابه فيغرب فيه بزيادة لم تقع لغيره ، ليصير بها ذلك المعنى المعروف غريباً طريفاً ، وينفرد به دون كل من نطق بذلك المعنى)(٦). أما الغرابة في نظر المحدثين فإنها تحدث بـ (تحول الشيء المعتاد إلى أمر غريب ، عندما تقدمه تحت ضوء جديد ، وتضعه في سياق غير متوقع) (٧) .

.الاتساع :

هو عند ابن طباطبا (ت٣٢٢هـ)أداة من الأدوات التي يجب إعدادها قبل ممارسة الشعر ، وهو (التوسع في علم اللغة)(٨) ، وهو عند ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) تعدد أوجه التأويل ، وهو (خروج على

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآت ، والإيضاح عنها ، ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : علي الناصف المجدي ، وآخرون ، استنبول ، ط٢ ، ١٩٨٦م ، ج ٢ ، ص ٨٦ .

(٢) منهاج البلغاء ١٧٧ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار أحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ط١ ، (د.ت)، ج٣ ، ص ١٩٩ .

(٤) ينظر : نظرية اللغة في النقد العربي ، عبد الحكيم راضي ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط١ ، (د.ت) ،ص ١٩١ . ونظرية المعنى في النقد العربي ، مصطفى ناصف ، دار الأندلس ، ط١ ، ١٩٨١م ، ص٨٥.

(٥) البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٥ ، ١٩٨٥م ، ج١ ،ص١٤٤.

(٦) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، إبن أبي الإصبع المصري ، تحقيق : حفني محمد شرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ،١٣٨٣هـ ، ص ٥٠٨ .

(٧) نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح فضل ، دار الشؤون القافية العامة ، بغداد ، ط٣ ، ١٩٨٧م ، ص ٨٢.

(٨) عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، تحقيق : د. طه الحاجري ، ود. محمدزغلول سلام ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٦م ، ص ٤

الأصول النظرية)(١) ، ويتسع مفهوم الاتساع ليعد إطاراً شاملاً يعبر به عن المجاز (٢) ، أو كل ما يخالف يخالف الحقيقة (٣) .

.الالتفات :

من الدوال المقابلة لمفهوم الإنزياح ، ولعل أول من أشار إليه الأصمعي (ت٢١٦هـ) (٤)، ثم تواتر وروده،وأخذ ابن المعتز(ت٢٩٦هـ)يعبر عنه بقوله :(ومن الالتفات الانصراف من معنى يكون فيه إلى معنى آخر)(٥)،وأفاض ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) في رصد الالتفات، وتعقب الأمثلة التطبيقية عليه (٦).

.التخييل :

إن عماد التخييل هو الخروج على الأصل ، أو المألوف في الاستخدام اللغوي(٧)، وقد اهتم حازم القرطاجنّي به كثيراً ، وعده ركيزة للشعرية العربية (٨) .

وبعد هذا يمكن القول أنّ الانزياح كسر للمعقول في لحظاته الأولى ، فلا يكاد يجد السامع المتلقي أن يضع الصيغة النطقية الملائمة لتفسير هذا الخرق أو الكسر ، إلا أنّ الأمر لا يستمر طويلاً حتى يتخذ هذا الخرق غير المعقول طريقه للقبول والاستساغة من المتلقي ، بعد ذلك نجده يألف الوضع الجديد ، ليضعه في سياق المتسامح فيه ، ليكون أمراً مقبولاً في سلسلة الكلام غير المنتهية .

وليس الانزياح جزءاً من الانحراف اللغوي الذي أشار إليه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله : (قد ينحرف مستعمل الكلمة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب ... وقد يكون الانحراف نتيجة سوء الفهم أو الالتباس أو الغموض ...)(٩) ، فالانزياح تطور غير منطقي في تسلسله الترتيبي في التطور الدلالي الذي الذي يأخذ في الحسبان صلة واضحة بين المعنى الأول ، وما يطرأ منتغيير ، إلاّ أنّه لا يمكن أن يوصف بسوء الفهم ، والالتباس والخلط كما في الانحراف اللغوي ،بل قد يعلق الانزياح بصلة غير مألوفة بين المعنى الأول والمعنى الجديد . كما سيتضح من الأمثلة . لكنها في كل الأحوال لا تمثل خطأ في التطور، لذا لم يتطرق

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ،ط٤ ، ١٩٧٢م ،ج٢ ، ص ٩٣-٩٦.

(٢) ينظر : التفكير البلاغي عند العرب ، أسسه وتطوره إلى القرن السادس الهجري ، حماد صمود ، منشورات الجامعة التونسية ، ط١ ، ١٩٨١م ، ص ١٠٨ .

(٣) ينظر : المرجع نفسه ٢٣١.

(٤) ينظر : حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، أبو على بن مظفر الحاتمي ، تحقيق : جعفر الكتاني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩م ، ج ، ١ص ١٥٧.

(٥) البديع ، عبد الله بن المعتز ، تحقيق : أغناطيوس كراتشنوفسكي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٧٩م ، ص ٥٨.

(٦) ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٢م ، ج ٢ ، ص١٨٥-١٩١ .

(٧) ينظر : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ٦٢ .

(٨) ينظر : المصدر نفسه ٦٢ .

(٩) علم الدلالة دراسة وتطبيقاً ، نور الهدى لورشن ، منشورات جامعة قار يونس في بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٠ .

اللغويون إليه بالنقد ، والرفض كما هو الحال مع الانحراف اللغوي ، يقول الدكتور أحمد مختار عمر : (وحينئذ يتصدى له اللغويون بالتقويم والتصويب ، وغالباً ما يكون محلّ رفض منهم ، حتى لو قبلته الجماعة اللغوية ، وجرى على ألسنتهم)(١) .

ثانياً : الانزياح الدلالي في قصيدة (شعب بوّان) :

.الوصف العام للقصيدة (٢) :

قصيدة (شعب بوّان) من أخريات قصائد المتنبي ، وهي نونية على بحر الوافر ، وقد انتظمت على (٤٨)بيتاً من الشعر ، تتحدث مقدمتها عن تعجب الشاعر من جمال طبيعة ذلك الشعب ، وينتقل انتقالة سريعة إلى وصف نقطة انتمائه المعادي لهذا المكان ، على الرغم من طبيعته الساحرة ، فهو يعكس أولى جدلية الصراع النفسي الذي يعاني منه الشاعر ثم ينتقل انتقالة سريعة أخرى إلى مدح عضد الدولة البويهي حتى نهاية القصيدة .

وهذه القصيدة تمثل تجربة المتنبي في بلاد فارس التي تكشف عن ضرب من الحنين إلى بلاد العرب ، تشوبه غربة وإحساس باطني بالانكسار والإشفاق وهو يصف ذلك الشعب . وقد عمد الشاعر فيها أن يمزج بين المدح الذي خصّ عضد الدولة البويهي وبين إحساسه بالغربة ، متخذاً من المكان وسيلة للتعبير عن أفكاره التي أثارها الموقف النفسي الذي هو فيه لحظة خلق التجربة .

.الانزياح على مستوى النمط:

إنّ المألوف في قصائد المتنبي المدحية نمطاً خاصّاً لا يكاد يخرج عنه ، ويمكن تتبع ذلك بما يأتي :

١- يعد في شعر المدح عند المتنبي الفخامة والصلابة والعنف والقوة ، وقد يصل إلى حدّ الصخب في بعض منها ، وهذا ما لا نجده في قصيدته (شعب بوّان) التي تميل إلى الهدوء والراحة .

٢- المفروض في طريقته المدحية أن يهجم المتنبي على غرضه وهو المدح هجوماً سريعاً ويجعل من المقدمة مناسبة لذلك ، ولم نجد ذلك في هذه القصيدة .

٣- تظهر قصائده المدحية شخصية المتنبي رئيسة قوية تشارك الممدوح في صفاته الحميدة ، إلا أنها أظهرت سلبية غريبة في هذه القصيدة .

---

(١) المصدر نفسه ٢٤٠ .

(٢) ينظر : ديوان أبي الطيب المتنبّي ، صححه وقارن نسخه وجمع تعليقاته الدكتور عبد الوهاب عزام ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ص ٤٣٤-٤٣٧ .

.الانزياح على مستوى دلالة المفردة (الحصان أنموذجاً) :

اتخذت المفردة لبوساً جديداً في هذه القصيدة لم نألفه في شعر المتنبي ، ربما يعود ذلك إلى أثر البيئة الغريبة الساحرة التي لم يرها من قبل ، فلم نعهد الشاعر مولعاً بالألفاظ الأعجمية في قصائده من قبل : (بوّان – النوبندجان – فنّاخسرو ...).

انزاحت دلالة (الحصان) في شعره انزياحاً راح يرمز إلى شخصية المتهاوي اليائس ، حين يقول:

يقول بشعب بوّانٍ حصاني : أعن هذا يسار إلى الطعان؟

أبوكم آدمُ سنّ المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان

فالحصان عند المتنبي يرمز إلى القوة ، والوسيلة الناجحة في تحقيق الآمال ، من ذلك قوله :(١)

قاد الجياد إلى الطعان ولم يقد إلا إلى العادات والأوطان

كل ابن سابقة يغير بحسنه في قلب صاحبه على الأحزان

ومن الغريب أنه لم يُعن بوصفه على خلاف عادته في وصف ما يواصله إلى قمة المجد دلالة على يأسه من تلك الوسيلة ، بل عاد جباناً يسترسل في لوم الإنسان الذي رام مطالبة بالحديد والنار .

يمكن أن نتصور الانزياح في دلالة الحصان هنا على أنها أصبحت تدل على معنى النفس البشرية التي تعتصر ألماً (المتنبي نفسه) ، ويوضح الشكل الآتي غيرت تلك الدلالة :

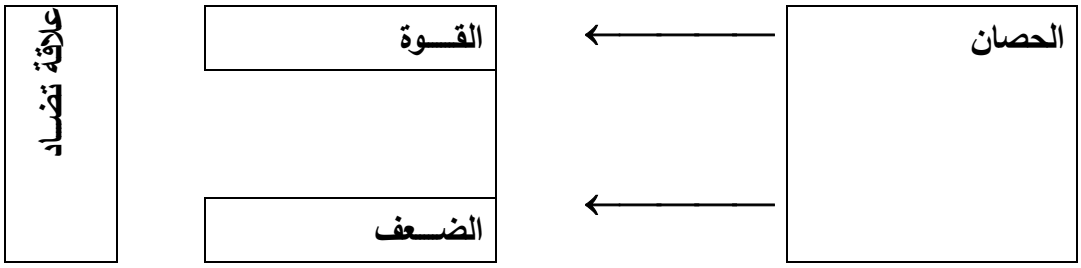

ويمكن أن تصبح المعادلة في مفهومها الدلالي كالآتي :

الحصان = المتنبي

وبذا يتحدث المتنبي إلى جزء من ذاته ، ربما تكون هي الذت الجموحة في يوم ما (أعن هذا يُسارُ إلى الطعان ؟) ، وبهذا يحقق المتنبي صراعاً ديالكتيكياً بين ذاته السابقة الجموحة ، وذاته الحالية الجريحة ، وبذا تتحقق علاقة التضاد في مفهوم الحصان دلالياً ، بمعنى آخر أصبحت تدل على النقيض المتصارع (علاقة يساوي ، ولا يساوي) في آنٍ واحدة .

١-أسلوب التعجب :

أظهر أسلوب التعجب الذي اعتمده المتنبي في بيته الأول من القصيدة مدى الاغتراب الذي يساوره ، وهو في جنة من جنان الأرض .

مغاني الشَّعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزَّمانِ

---

(١) الديوان ٣٣٣-٣٣٤.

وهو خرق غير مألوف في شعره ، فهو محبّ للصحراء ينتمي إليها وجوداً وحياة والصحراء تمثل المكان الأليف إلى نفسه ، فهو القائل (١) :

صحبتُ في الفَلوات الوحشَ منفرداً حتى تعجب مني القور والاكم

فالخيل والليل و البيداء تعرفني والحرب والضرب و القرطاس والقلم

ولا تعدو هذه الجنة إلا أن تكون مكاناً معادياً على الرغم مما فيها :

ولكن الفتى العربيّ فيها غريب الوجه و اليد واللسان

٢- أسلوب التمني :

يظهر التمني صراعاً للمتناقضات في خاطر المتنبي ، فعلى الرغم من الطبيعة الساحرة في شعب بوّان إلا أن المتنبي يتذكر دمشق عنصراً نقيضاً مألوفاً لديه يمثل الحلم الماضي منه ، قال :

ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق الثرد صينيّ الجفان

يلنجوجيّ ما رُفعت لضيفٍ به النيران ندّيّ الدخان

هذا المكان المألوف يتصارع في ذاته معبراً عن مكنونه الذي لم يستطيع إخفاءه وهذا الصراع ظهر جلياً في قوله :

يُحلّ به على قلب شجاعٍ ويُرحَلُ عنه عن قلبٍ جبانِ

والغريب ذكره دمشق ، وهو يريد حلب ! ، وفي ذلك دلالة على تحاشيه الدخول في ذكرياته السابقة ، فهو يحاول الهروب منها ما أمكن ذلك .

٣-أسلوب الاستفهام :

لا تختلف آلية الاستفهام في أداء الديالكتيكي بين النقيضين (الألفة – الغربة) ، يقول :

إذا غنّى الحمام الورق فيه أجابته أغانيُّ القيانِ

ومن بالشعب أحوج من حمام إذا غنّى وناح إلى البيان؟

ففي هذه الأبيات يتعدى حال العجمة التي تراود الشاعر في المكان المعادي إلى الحمام الذي يحتاج إلى البيان ، والحال مع الحمام كحال خرق دلالة الحصان العرفية إلى ذات الشاعر نفسه ، أي أن المعادلة السابقة تصبح :

الحمام ، الوُرق = المتنبي

هذا الأمر يجعل المتنبي في حال التلبس الفعلي والألفة مع الطبيعة ، وهو في حال النفور منها في الوقت نفسه وهي المعادلة الصحيحة الخاطئة في آن واحد وهذا ما عبّر عنه في قوله :

وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان

المصادر والمراجع

(١) الديوان ٢٧٠ ، والقور: جمع قارة، وهي الجبل الصغير، مأما الأكم فجمع أكمة ، وهي المكان على ما حوله دون الجبل .

١- أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق : هـ . ريتر ، مطبعة دار المعارف ، استانيبون ، ١٩٥٤م.
٢- الأسلوبيّ والأسلوب ، د . عبد السلام المسدّي ، الدار العربيّة للكتاب ، ط٣ ، (ب ت) .
٣- البديع ، عبد الله بن المعتز ، تحقيق : أغناطيوس كراتشنوفسكي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٧٩م .
٤- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار أحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ط١ ، (د.ت).
٥- بنية اللغة الشعريّة ، جان كوهن ، ترجمة : محمد الولي ، ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط ١، ١٩٨٦م.
٦- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٥ ، ١٩٨٥م .
٧- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، إبن أبي الإصبع المصري ، تحقيق : حفني محمد شرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ،١٣٨٣هـ .
٨- التفكير البلاغي عند العرب ، أسسه وتطوره إلى القرن السادس الهجري ، حماد صمود ، منشورات الجامعة التونسية ، ط ، ١٩٨١م .
٩- حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، أبو على بن مظفر الحاتمي ، تحقيق : جعفر الكتاني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩م .
١٠- الخطية والتكفير ، من البنيوية إلى التشريحية ، عبد الله الغذامي، مطابع دار البلاد،جدة، السعودية ، ط، ١٩٨٥م .
١١- ديوان أبي الطيب المتنبّي ، صححه وقارن نسخه وجمع تعليقاته الدكتور عبد الوهاب عزام ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٨م .
١٢- علم الدلالة دراسة وتطبيقاً ، نور الهدى لورشن ، منشورات جامعة قار يونس في بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٥م .
١٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٢م .
١٤- عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، تحقيق : د. طه الحاجري ، ود. محمدزغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
١٥- اللغة والإبداع ، مبادئ علم الأسلوب العربيّ ، محمد شكري عياد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م .
١٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي وبدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٢م .

١٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآت ، والإيضاح عنها ، ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : علي الناصف المجدي ، وآخرون ، استنبول ، ط٢ ، ١٩٨٦م .
١٨- مفاهيم الشعريّة ، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج ، حسن ناظم ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط١، ١٩٩٤م .
١٩- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، القرطاجنّي ، تحقيق : محمد الحبيب الخوجه ، دار الكتب الشرقيّة ، تونس ، ١٩٦٦م .
٢٠- نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح فضل ، دار الشؤون القافية العامة ، بغداد ، ط٣ ، ١٩٨٧م.
٢١- نظرية المعنى في النقد العربي، مصطفى ناصف ، دار الأندلس ، ط١ ، ١٩٨١م .
٢٢- نظرية اللغة في النقد العربي ، عبد الحكيم راضي ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط١ ، (د.ت) .
٢٣- النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، على بن عيسى الرماني ، دار المعارف، مصر ، ط٤ ، ١٩٩١م .